

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

تأثير اغلاقات المدارس بسبب وباء كورونا على سلوكيات طلبة المدارس الحكومية
من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

**The impact of school closures due to the Corona epidemic on the behaviors of
students in public school from the teachers point of view**

أسامة محمود عبد الفتاح، Osama Mahmoud Abdel Fattah
دكتور، وزارة التربية والتعليم، الأردن Dr, Ministry of education, Jordan
الإيميل: osamhsaf.2811@gmail.com

تاريخ القبول : 2024/10/15

تاريخ الاستلام: 2023/12/01

المخلص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى شقين: الأول، استكشاف المشكلات السلوكية لدى طلبة المدارس الحكومية بعد إغلاقها بسبب وباء كورونا من وجهة نظر المعلمين، وثانياً الفروق في تلك المشكلات السلوكية تبعاً لمتغيرات المرحلة الدراسية والجنس. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من (610) معلماً ومعلمة (276 ذكراً و334 أنثى). ونظراً لتطبيق حظر التجول الذي تشهده الدولة ولتقليل التعامل وجهاً لوجه، تم بناء استبيان إلكتروني باستخدام (استبيان Google) والذي تكون من (19) فقرة تناولت مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلاب بعد العودة وجهاً لوجه- وجه . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ و- Two Way ANOVA واختبار شيفيه باستخدام برنامج SPSS الإصدار 24 بمستوى ثقة 95% ($p < 0.05$). وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلاب كان مرتفعاً (3.83)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات سلوك الطلاب بعد العودة إلى التعليم وجهاً لوجه تبعاً لمتغير الجنس، ولكن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب المرحلة التعليمية ولصالح المرحلة الثانوية. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالعمل على وضع استراتيجيات وخطط علاجية لمساعدة الطلاب على تعديل سلوكياتهم السلبية الناتجة عن التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية، الطلبة، اغلاقات المدارس، جائحة كورونا.

Abstract:

The purpose of this paper is twofold: first, to explore the behavioral problems among the students in public schools after closures due to the Corona epidemic from the teachers' viewpoint, and second the differences at that level according to the school stage and gender variables. To achieve this, the researcher used the descriptive approach on a sample that consisted of (610) teachers (276 males and 334 females). Due to curfew in the country and to reduce interaction face to face, an electronic questionnaire was built using (the Google questionnaire), which consists of (19) paragraphs that deal with the students' behavioral problems level after returning to face-to-face. To achieve the objectives of the study, the researcher used means, standard deviations, Alpha Cronbach coefficient, Two Way- ANOVA, and the Scheffe test by using SPSS version 24 with a confidence level of 95% ($p < 0.05$). The results of the study showed that the level of students' behavioral problems was high (3.83). In addition, there are no statistically significant differences in the students' behavior levels after returning to face-to-face education, according to the gender variable but there are statistically significant differences according to the Educational stage and in favor of the secondary school stage. In light of the study results, the researcher recommends working to develop strategies and treatment plans to help students modify their negative behaviors resulting from distance education.

Keywords: The behavioral problems, Students, School closure, Coronavirus pandemic.

مقدمة:

أدى انتشار وباء فايروس كورونا إلى أكبر اضطراب في العملية التعليمية على مر التاريخ، حيث تم تعطيل عملية التعليم على نطاق واسع، ورافقه إغلاق المدارس في أكثر من (190) دولة للحد من انتشار هذا الوباء مما أثر سلباً على أكثر من (1.6) مليار متعلم (UNESCO, 2021). كذلك يشير (Goleberstein et al (2020) أنه تم إغلاق المدارس لمدة 79 يوماً دراسياً في المتوسط، وفي دول أخرى تم إغلاق المدارس لمدة 53 يوماً. وبالتالي واجه النظام التعليمي في العالم لظروف غير معتادة نتيجة للإجراءات الوقائية التي كانت تهدف للحد من انتشار فايروس كورونا (Zhu et al., 2020; Singhal et al., 2020). فالمشكلات السلوكية هي تلك الأفعال أو الأقوال غير المرغوب فيها وغير مقبولة اجتماعياً، حيث يشير Wei & Chou (2020) أن أكثر أشكال السلوك السلبي انتشاراً لدى الطلبة هو التهجم اللفظي، الشتم، الصراخ على الآخرين، التخريب، السرقة والاعتداء على ممتلكات الآخرين.

ومن الإجراءات الوقائية المتخذة إيقاف كافة الأنشطة التي تنم وجهاً لوجه كالتعليم الوجاهي في المدارس والجامعات، واتجاه تلك الدول إلى التعليم عبر الانترنت (Toquero, 2020). وبالتالي شكل التحول المفاجئ من الحضور الجسدي للمدرسة والتفاعل مع الأقران إلى التعليم عبر الانترنت والعزلة في المنزل تعديلاً صعباً للكثير من الطلاب في كافة المراحل الدراسية (Magson et al., 2020). حيث يشير Townsend (2020) أن إغلاق المدارس رافقه اضطرابات خطيرة في الحياة المدرسية الاجتماعية للطلبة، والصحة العقلية والنفسية. بالإضافة إلى انخفاض السعادة والشعور بالوحدة. حتى أن بعض وسائل الاعلام اطلقت اسم الجيل الضائع على الاجيال المتضررة من جائحة كورونا (Young, 2020).

وبشكل عام يمارس الطلبة في المدارس الأنشطة الاجتماعية التي تعزز قدراتهم، وبالتالي يشكل إغلاق المدارس ضغطاً كبيراً على الطلبة وأولياء الأمور لتعويضهم عن المهام التي تقوم بها المدارس (Farrell et al., 2023). وبالتالي أدى إغلاق المدارس بسبب انتشار فايروس كورونا إلى العديد من المشاكل في السلوك الأخلاقي، عدم الانتباه، التهيج وارتفاع مستوى القلق (Jiao et al., 2020; Xie et al., 2020). حيث يشير Levit et al (2020) أن (53%) من الطلاب و(44%) من الطالبات الذين تتراوح اعمارهم بين (13-18) سنة ظهر عليهم اعراض القلق

والاكتئاب. كذلك تشير الدراسات إلى انخفاض في النشاط البدني وارتفاع السلوكيات الخاملة لدى الطلبة بسبب إغلاق المدارس (Viner et al., 2022). كذلك أدى الاستخدام المفرط للإنترنت في الواجبات التعليمية إلى ضعف التواصل، ضعف الدافعية (Wei & Chou, 2020). مما ساهم في ارتفاع مستوى مشاعر الاحباط، الاجهاد والاكتئاب (Dhawan, 2020).

كذلك يشير Racine (2020) أن انتشار هذا الوباء أثر سلباً على العلاقات مع الأصدقاء والصحة النفسية لدى الطلبة. كذلك ساهم إغلاق المدارس في انخفاض وقت التعلم الأسبوعي من (4-8) ساعات مقارنة بالتعلم الوجاهي، كذلك انخفاض الدافع نحو التعليم وتغير طريقة تفاعل الطلبة بالإضافة إلى الصعوبة البالغة التي تواجه المعلمين في إدارة سلوك الطلبة (Buric&Kim, 2020). لذلك نجد العديد من الدراسات أوصت بضرورة توفير الرعاية للصحة العقلية وبشكل خاص لدى الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا (Kiwamu et al., 2021).

أما في الأردن فقد تم إغلاق المدارس لأول مرة يوم (15) آذار/2020، وبعد ذلك تم إعادة فتح تلك المدارس لمدة (15) يوم في (1) ايلول/ 2020 ومن ثم تم إعادة إغلاق المدارس حتى تاريخ 20 آب، 2021. ومما لا شك فيه أن إغلاق تلك المدارس لمدة (18) شهر سيؤثر سلباً على سلوكيات الطلبة.

مشكلة الدراسة:

أن إغلاق المدارس في الأردن لمدة (18) شهر كإجراء وقائي للحد من انتشار فايروس كورونا، وما تبعه من تغيرات في الصحة النفسية والحياة الاجتماعية يفرض علينا دراسة تأثير تلك الإغلاقات على سلوك الطلبة بعد العودة للتعليم الوجاهي. حيث تعتبر المشكلات السلوكية عائقاً يحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها ويعطل سير العملية التعليمية. ويرى الباحث أنه بعد انتهاء القيود والإجراءات المفروضة بسبب انتشار فايروس كورونا وعودة الطلبة إلى المدارس لم تكن هناك أفكار واضحة عن مدى تأثير هذا الانقطاع عن التعليم الوجاهي على سلوكيات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، لذلك سيقوم الباحث بهذه الدراسة لاستكشاف مستوى المشكلات السلوكية للطلبة بعد العودة للتعليم الوجاهي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تمهيداً لأخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لاستراتيجيات التعليم في السنوات القادمة

المشكلات السلوكية: هي تلك الأفعال أو الأقوال غير المرغوب فيها وغير مقبولة اجتماعياً، كالتهمج اللفظي، الشتم، الصراخ على الآخرين ، التخريب، السرقة والاعتداء على ممتلكات الآخرين (Wei & Chou, 2020).

* فايوس كورونا (COVID19): هو وباء ظهر في نهاية عام (2019) في مدينة وهان الصينية، وبدء بالانتشار على مستوى العالم في بداية العام 2020، وهو من الأمراض المعدية حيث تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لفايروس كورونا في الحمى والإرهاق والسعال الجاف (اجرائي).

مجالات الدراسة:

المجال البشري: تم اجراء هذه الدراسة على طلبة المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء.

المجال المكاني: تم اجراء هذه الدراسة في محافظة الزرقاء.
المجال الزمني: تم اجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2023 /2022

اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته واهداف الدراسة
مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء، ولتحقيق اهداف الدراسة تكونت عينة الدراسة من (610) معلم ومعلمة في محافظة الزرقاء، حيث بلغ عدد المعلمين (276) معلم، وعدد المعلمات (334) معلمة، والجدول (1) يقدم توصيف لعينة الدراسة.

الجدول(1): توصيف عينة الدراسة (ن=610)

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	276	45.5
	اناث	334	54.5
	المجموع	610	100
المرحلة الدراسية	مرحلة اساسية دنيا	185	30.3
	مرحلة اساسية عليا	202	33.1
	مرحلة ثانوية	223	36.6
	المجموع	610	100

المصدر: عبد الفتاح، 2023

اداة الدراسة:

من اجل بناء اداة الدراسة قام الباحث بالإطلاع على الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة، كدراسات Jiao et al., (2020; Xie et al., 2020; Wei& Chou, 2020). وبعد استشارة

وعدم التركيز فقط على التدخلات العلاجية المتعلقة بالمواد الدراسية.

أهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن انتشار وباء فايروس كورونا أدى اضطراب في العملية التعليمية، واثّر سلباً على المتعلمين في كافة المراحل الدراسية. وعليه تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

1- تعتبر من الدراسات العلمية القليلة التي حاولت الكشف عن تأثير اغلاقات المدارس لفترات طويلة على سلوكيات الطلبة عند العودة للتعليم الوجاهي.
2- قد تساهم نتائج هذه الدراسة بمساعدة القائمين على العملية التعليمية في التخطيط الاستراتيجي في السنوات القادمة.

3- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في لفت نظر القائمين على العملية التعليمية على أهمية مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

1- التغيرات في سلوكيات الطلبة بسبب اغلاقات المدارس الناتجة عن انتشار فايروس كورونا.
2- الفروق في سلوكيات الطلبة تبعاً لمتغيري (الجنس ، المرحلة الدراسية).

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلين الآتيين:

1- هل يوجد تغيرات في سلوكيات الطلبة بسبب اغلاقات المدارس الناتجة عن انتشار فايروس كورونا.
2- هل يوجد فروق في سلوكيات الطلبة تبعاً لمتغيري (الجنس ، المرحلة الدراسية).

مصطلحات الدراسة:

يهدف الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية لل فقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى انتماء فقراتها للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو إضافة أو تعديل على فقرات المقياس أو أي اقتراحات أخرى يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملاحظات وأراء المحكمين ومقترحاتهم وتعديل فقرات المقياس، وقد تم حذف بعض الفقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات من الناحية اللغوية، واستقرت أداة الدراسة على (19) فقرة.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة

يهدف التأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لجميع فقرات الاستبانة، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (0.93)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): يوضح نتائج كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للكشف عن معاملات الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	مستوى الموثوقية
التغيرات السلوكية للطلبة	19	0.93	ممتاز

المصدر: عبد الفتاح، 2023

المعالجات الإحصائية:

لمعالجة البيانات إحصائياً قام الباحث باستخدام التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، Two Way- ANOVA واختبار شيفيه باستخدام الاصدار (24) من برنامج الرزم الاحصائية (SPSS) مع مستوى ثقة (95)%.

عرض ومناقشة النتائج

للإجابة عن تساؤل الدراسة الأول والذي ينص على: هل يوجد تغيرات في سلوكيات الطلبة بسبب اغلاقات المدارس الناتجة عن انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟ استخدم الباحث التكرارات، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء المعلمين والمعلمات المتعلقة بسلوكيات الطلبة بعد العودة للتعليم الوجاهي (ن=610)

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة	الترتيب
1	مقارنة بسلوكيات الطلبة قبل جائحة كورونا، غير عن رأيك بخصوص سلوكيات الطلبة بعد العودة للتعليم الوجاهي	3.59	0.99	مرتفع	16
2	ارتفاع نسبة تسرب الطلبة من المدرسة	3.88	0.95	مرتفع	10
3	ارتفاع نسبة تأخر الطلبة عن الطابور الصباحي	3.75	0.93	مرتفع	14

أصحاب الخبرة والاختصاص في هذا المجال، واتباع الأسس العلمية قام الباحث بتصميم أداة الدراسة والتي تكونت بصورتها الأولية من (23) فقرة، وبعد عرضها على المحكمين والأخذ بملاحظاتهم استقرت أداة الدراسة على (19) فقرة. حيث قام الباحث بتصميم استبانة الدراسة إلكترونياً عبر تطبيق جوجل فورم، وذلك بعد قيام الباحث بإرسال رابط الاستبانة (أداة الدراسة) إلكترونياً عبر الواتس آب. وبعد اكمال إستجابات عينة الدراسة تم الحصول على بيانات عينة الدراسة من تطبيق جول فورم من خلال تحويل تلك الإستجابات إلى ملف (Excel) وإرسالها للمعالجة الإحصائية بهدف الحصول على نتائج هذه الدراسة ومناقشتها.

تصحيح أداة الدراسة:

تكوّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (19) فقرة مرتبطة بسلوكيات الطلبة، حيث تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق بدرجة كبيرة جداً (5) نقاط، موافق بدرجة كبيرة (4) نقاط، موافق بدرجة متوسطة (3) نقاط، موافق بدرجة منخفضة (2) نقطتين، موافق بدرجة منخفضة جداً (1) نقطة، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم. كما تمّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية: (أعلى قيمة – أقل قيمة) / 5 وتساوي: $0.80 = 5 / (1-5)$ طول الفئة.

- أقل من 1.80 منخفضة جداً.
- 1.80 - أقل من 2.60 منخفضة.
- 2.60 - أقل من 3.40 متوسطة.
- 3.40 - أقل من 4.20 مرتفعة.
- 4.20 فأكثر مرتفعة جداً.

المعاملات العلمية لأداة الدراسة:

أولاً: صدق أداة الدراسة

يهدف التأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام الصدق الظاهري الذي يشير إلى أن الأداة تقيس بشكل مناسب ما وضعت لقياسه من متغيرات، وذلك من خلال عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين وعددهم (4) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية وجامعة النجاح والخضوري في فلسطين ممن يحملون درجة الدكتوراه، وذلك

المباشر بين الطلبة قد يكون سبباً في ذلك. ويعتقد الباحث أن صعوبة متابعة الطلبة خلال عملية التعلم عن بعد ربما ساهمت في ارتفاع مستوى تلك السلوكيات السلبية، كذلك تحتاج الفئات العمرية في المدارس إلى الحركة والتفاعل حتى يحصلوا على التعليم الذي يناسبهم. ومما لا شك فيه أن تفاوت الجوانب الاقتصادية للآباء والقدرة على تقديم الدعم المناسب لأطفالهم في مرحلة التعلم عن بعد ساهم في ذلك حيث لم يتمكن الآباء من توفير الأجهزة الذكية لأطفالهم لمتابعة التعلم عن بعد مع عدد اغفال المستوى التعليمي للوالدين.

ومن خلال متابعة الباحث وجد أن التركيز خلال المراحل الأولى لعودة الطلبة للمدارس كان على الجوانب الصحية كالنظافة الشخصية والتباعد الجسدي مع انخفاض واضح في التركيز على الفاقد التعليمي والحد من تسرب الطلبة من المدرسة وبشكل خاص للفئات ذات الدخل المنخفض مع تدني واضح في تقديم الرعاية الاجتماعية والصحة العقلية للطلبة. ويرى الباحث أن نمط حياة الطلبة خلال مرحلة التعلم عن بعد قد ساهم في ارتفاع تلك المستويات حيث كان الطلبة يسهرون لفترات طويلة والنوم خلال الفترة الصباحية لذلك وجد الطلبة صعوبة في الالتزام بالدراسي بالإضافة إلى إغلاق أماكن الترفيه والساحات والملاعب العامة. حيث أصبح الطلبة منهمكون في الألعاب الالكترونية مما زاد من عزلتهم. وبالرغم من إيجابيات التعلم عن بعد إلا أن الطلبة واجهوا العديد من الصعوبات كالعزلة، صعوبة التحفيز ومحدودية تبادل الخبرات مع الأقران والمعلمين كذلك انخفاض مستوى الانتباه والتركيز بسبب تعدد المشتتات داخل المنزل كالتلفاز والضوضاء وتحركات أفراد الأسرة خلال التعلم. كذلك ساهمت بعض السلوكيات خلال التعلم عن بعد في ارتفاع مستوى المشكلات السلوكية للطلبة كالغش والمشكلات التقنية في استخدام التكنولوجيا. كذلك نجد أن تركيز المعلمين كان على الجوانب النظرية مقارنة بالجوانب التطبيقية.

وبالتالي شكل التحول المفاجئ من الحضور الجسدي للمدرسة والتفاعل مع الأقران إلى التعليم عبر الانترنت والعزلة في المنزل تعديلاً صعباً للكثير من الطلاب في كافة المراحل الدراسية (Magson et al., 2020). وبشكل عام يمارس الطلبة في المدارس الأنشطة الاجتماعية التي تعزز

4	ارتفاع نسبة هروب الطلبة من المدرسة	3.30	0.97	متوسط	19
5	ارتفاع مستوى خروج الطلبة من الصف	3.73	0.96	مرتفع	15
6	ارتفاع مستوى الغياب المتكرر للطلبة	3.90	0.99	مرتفع	10
7	ارتفاع مستوى التهجم اللفظي بين الطلبة	3.98	0.98	مرتفع	4
8	ارتفاع مستوى الصراع بين الطلبة	3.94	0.98	مرتفع	7
9	ارتفاع مستوى السلوكيات التخريبية	3.78	0.98	مرتفع	13
10	ارتفاع مستوى السلوكيات الفوضوية	3.96	0.97	مرتفع	6
11	ارتفاع مستوى الاعتداء على ممتلكات المدرسة	3.47	1.03	مرتفع	17
12	ارتفاع مستوى تمرد الطلبة على المعلمين والمعلمات	3.80	1.03	مرتفع	12
13	ارتفاع مستوى النشاط الحركي الزائد	3.94	0.97	مرتفع	7
14	ارتفاع مستوى الشرود الذهني للطلاب خلال الحصص الدراسية	4.12	0.92	مرتفع	1
15	ارتفاع معدل انتشار النزاعات بين الطلبة	3.86	0.98	مرتفع	9
16	إنخفاض في مستوى التواصل الاجتماعي بين الطلبة	3.45	0.99	مرتفع	18
17	إنخفاض في مستوى ادافعية الطلبة للتعلم	4.03	0.93	مرتفع	3
18	ارتفاع مستوى اهمال الواجبات المدرسية	3.97	0.96	مرتفع	5
19	ارتفاع مستوى الملل والضجر بين الطلبة	4.10	0.93	مرتفع	2
	المتوسط الكلي	3.83	0.69	مرتفع	

المصدر: عبد الفتاح، 2023

باستعراض القيم الواردة في الجدول (3) وجد الباحث أن متوسط الكلي للتغيرات السلوكية لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة. حيث جاءت الفقرة (14) والتي تنص على: ارتفاع مستوى الشرود الذهني للطلاب خلال الحصص الدراسية بالمرتبة الأولى وبمتوسط (4.12). تلاها الفقرة (19) والتي تنص على: ارتفاع مستوى الملل والضجر بين الطلبة وبمتوسط (4.10). فالإستخدام المفرط للإنترنت في الواجبات التعليمية خلال جائحة كورونا أدى إلى ضعف التواصل والدافعية (Wei & Chou, 2020). حيث يعتقد الباحث أن إغلاق المدارس يرافقه انخفاض في مستوى التواصل الاجتماعي، من منطلق أن المدارس تعتبر أحد أهم محاور النشاط الاجتماعي والتفاعل البشري. كذلك يشير (Townsend 2020) أن إغلاق المدارس رافقه اضطرابات خطيرة في الحياة المدرسية الاجتماعية للطلبة، والصحة العقلية والنفسية، بالإضافة إلى انخفاض السعادة والشعور بالوحدة. حتى أن بعض وسائل الاعلام أطلقت اسم الجيل الضائع على الأجيال المتضررة من جائحة كورونا (Young, 2020). والبعض أطلق عليهم مصطلح المتخوفين من الحياة (Hill, 2020).

ويشير Wei(2003) أيضاً أن أكثر أشكال السلوك السليبي انتشاراً لدى الطلبة هو التهجم اللفظي، الشتم، الصراع على الآخرين، التخريب، السرقة والاعتداء على ممتلكات الآخرين. ويرى الباحث أن انخفاض التفاعل مع المعلم والاتصال

من الطلاب و(44%) من الطالبات الذين تتراوح أعمارهم بين (13-18) سنة ظهر عليهم أعراض القلق والاكتئاب، وهذا مؤشر على تأثر كلا الجنسين سلباً بفترة الإغلاقات الطويلة التي امتدت لمدة (18) شهر. وعلى الطرف الآخر أظهرت النتائج في الجدول (4) وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوكيات الطلبة بعد العودة إلى التعليم الوجاهي، وللكشف عن جوهرية تلك الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه والجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (5): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات حسب متغير المرحلة الدراسية (ن=610)

المصدر: عبد الفتاح، 2023

يبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوكيات الطلبة بعد العودة إلى التعليم الوجاهي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الدراسية الثانوية التي حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.95). ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في المرحلة الثانوية يصنفون إلى مسارات تعليمية مختلفة كالادبي والعلمي، كذلك منهم من سيتقدم إلى امتحانات الثانوية العامة؛ لذلك نجدهم في حالة اضطراب بسبب سلبات التعلم عن بعد وإنخفاض التفاعل مع المعلمين وإنخفاض الحصول على التحفيز المناسب. كذلك أدى الاستخدام المفرط للإنترنت في الواجبات التعليمية إلى ضعف التواصل، ضعف الدافعية (Wei & Chou, 2020). ويساهم ذلك في ارتفاع مستوى مشاعر الاحتباط، الاجهاد والاكتئاب (Dhawan, 2020).

خاتمة:

قدمت الدراسة أفكاراً واضحة حول المشكلات السلوكية لدى طلبة المدارس الحكومية بعد الإغلاقات بسبب تأثير وباء كورونا في المراحل الدراسية المختلفة، حيث كان مستوى هذه المشكلات السلوكية مرتفعاً. إلا أنه يجب أن يكون مصحوباً بتقييم مكتسبات التعلم المنزلي ووضع استراتيجيات تعليمية تصحيحية لمساعدة الطلاب على تعويض الفاقد التعليمي. مع عدم إهمال تقديم الرعاية الاجتماعية ودعم الصحة النفسية للطلبة مع وضع الاستراتيجيات والخطط العلاجية لمساعدتهم على تعديل سلوكياتهم السلبية الناتجة عن التعليم عن بعد.

قائمة المراجع:

قدراتهم، وبالتالي يشكل إغلاق المدارس ضغطاً كبيراً على الطلبة وأولياء الأمور لتعويضهم عن المهام التي تقوم بها المدارس (Farrell et al., 2023). وبالتالي أدى إغلاق المدارس بسبب انتشار فايروس كورونا إلى العديد من المشاكل في السلوك الأخلاقي، عدم الانتباه، التهيج وارتفاع مستوى القلق

المرحلة الثانية	المرحلة الدراسية العليا	المرحلة الأساسية الدنيا	المتوسطات	المراحل الدراسية
0.29-	0.15-	-	3.67	المرحلة الأساسية الدنيا
0.15-	-		3.80	المرحلة الدراسية العليا
-			3.95	المرحلة الثانوية

(Jiao et al., 2020; Xie et al., 2020)

للإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني والذي ينص على: هل يوجد فروق في سلوكيات الطلبة تبعاً لمتغيري (الجنس، المرحلة الدراسية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟ استخدم الباحث اختبار (Two Way- Anova)، والجدول (4) يوضح ذلك.

مصدر التباين	مجموع متوسط المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
الجنس	0.0182	1	0.0182	0.042	0.80
المرحلة الدراسية	15.366	2	7.733	16.92	0.00*
الخطأ	548.329	1212	0.454		
المجموع المصحح	564.781	1215			

الجدول (4): يوضح نتائج اختبار (Two Way- ANOVA) لاستكشاف الفروق في سلوكيات الطلبة بعد العودة للتعليم الوجاهي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (ن=610)

المصدر: عبد الفتاح، 2023

باستعراض القيم الواردة في الجدول (4) وجد الباحث عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوكيات الطلبة بعد العودة إلى التعليم الوجاهي تبعاً لمتغير الجنس. ويرى الباحث أن كلا الجنسين (الذكور، الإناث) قد تعرضوا لنفس الظروف خلال مرحلة الإغلاقات. حيث شملت الإغلاقات كافة أطراف المجتمع وبالتالي تحول الطلبة جميعهم إلى التعلم عن بعد حيث يشير Levit at al (2020) أن (53%)

18. Yong, E. (2020, March 25). How the pandemic will end. The Atlantic. <https://www.theatlantic.com/health/archive/2020/03/how-will-coronavirus-end/608719>
5. Jiao, w., Wang, L. & Liu, J. (2020). Behavioral and emotional disorders in children during the COVID-19 epidemic,” *Journal of Pediatrics*, 221, 264–266.e1.
6. Kiwamu, N., Kentaro, K., Rie H., Ayumi, Y., Fumie, H. & Shu-ichi U.(2021). Differences in Psychological and Behavioral Changes between Children following School Closure due to COVID-19. *Psychiatry Journal*.1-6. doi.org/10.1155/2021/5567732
7. Levita, L., Gibson Miller, J., Hartman, T. K., Murphy, J., Shevlin, M., McBride, O., McKay, R., Mason, L., Martinez, A. P., Stocks, T. V. A., Bennett, K. M., & Bentall, R. (2020). Report1: Impact of Covid-19 on young people aged 13-24 in the UK-preliminary findings. *PsyArXiv*. <https://doi.org/10.31234/osf.io/uq4rn>
8. Magson, N. R., Freeman, J. Y., Rapee, R. M., Richardson, C. E., Oar, E. L., & Fardouly, J. (2020). Risk and protective factors for prospective changes in adolescent mental health during the COVID-19 pandemic. *Journal of Youth and Adolescence*, 50(1), 44–57. <https://doi.org/10.1007/s10964-020-01332-9>
9. Racine, N., Cooke, J. E., Eirich, R., Korczak, D. J., McArthur, B., & Madigan, S. (2020). Child and adolescent mental illness during COVID-19: A rapid review. *Psychiatry Research*, 292, 113307. <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.113307>
10. Singhal, T. (2020). A Review of Coronavirus Disease-2019 (COVID-19). *Indian J. Pediatr.* 87 (4), 281–286. doi:10.1007/s12098-020-03263-6.
11. Toquero, C. M. (2020). Challenges and Opportunities for Higher Education amid the COVID-19 Pandemic: The Philippine Context. *Pedagogical Res.* 5 (4), em0063. doi:10.29333/pr/7947.
12. Townsend, E. (2020). Debate: The impact of school closures and lockdown on mental health in young people. *Child and Adolescent Mental Health*, 25(4), 265–266
1. Buric, I., & Kim, L. E. (2020). Teacher self-efficacy, instructional quality, and student motivational beliefs: An analysis using multilevel structural equation modeling. *Learning Instruct.* 66:101302. doi: 10.1016/j.learninstruc. 2019.101302
2. Dhawan, S. (2020). Online learning: A panacea in the time of COVID-19 crisis. *Journal of Educational Technology Systems*, 49(1), 5-22.
3. Farrell, A. H., Vitoroulis, I., Eriksson, M., & Vaillancourt, T. (2023). Loneliness and well-being in children and adolescents during the COVID-19 pandemic: A systematic review. *Children*, 10(2), Article 279. <https://doi.org/10.3390/children10020279>
4. Golberstein, E., Wen, H., & Miller, B. F. (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19) and mental health for children and adolescents. *JAMA Pediatrics*, 174(9), 819–820.
13. UNESCO. (2021). What’s next? Lessons on education recovery: Findings from a survey of ministries of education amid the COVID-19 pandemic.
14. Viner, R., Russell, S., Saulle, R., Croker, H., Stansfield, C., Packer, J., Nicholls, D., Goddings, A. L., Bonell, C., Hudson, L., Hope, S., Ward, J., Schwalbe, N., Morgan, A., & Minozzi, S. (2022). School closures during social lockdown and mental health, health behaviors, and wellbeing among children and adolescents during the first COVID-19 wave: A systematic review. *JAMA Pediatrics*, 176(4), 400–409. <https://doi.org/10.1001/jamapediatrics.2021.5840>.
15. Wei, H. C. & Chou, C. (2020). Online learning performance and satisfaction: do perceptions and readiness matter? *Distance Education*, 41(1), 48-69.
16. Xie, X., Xue, Q., & Zhou, Y.(2020). Mental health status among children in home confinement during the coronavirus disease 2019 outbreak in Hubei Province, China,” *JAMA Pediatrics*, 174(9), 898–900.
17. Zhu, N., Zhang, D., Wang, W., Li, X., Yang, B., & Song, J. (2020). A Novel Coronavirus from Patients with Pneumonia in China, 2019. *N. Engl. J. Med.* 382, 727–733. doi:10.1056/NEJMoa2001017